

# تعزير القيادة المشتركة لتحويلات إنتاجية الطاقة في المملكة العربية السعودية والصين

## عن كابسارك

مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك) هو مركز عالمي غير ربحي يجري بحوثًا مستقلة في اقتصاديات وسياسات وتقنيات الطاقة بشتى أنواعها بالإضافة إلى الدراسات البيئية المرتبطة بها. وتتمثل مهمة كابسارك في تعزيز فهم تحديات الطاقة والفرص التي تواجه العالم اليوم وفي المستقبل من خلال بحوث غير منحازة ومستقلة وعالية الجودة لما فيه صالح المجتمع، ويقع كابسارك في الرياض بالمملكة العربية السعودية.

## إشعار قانوني

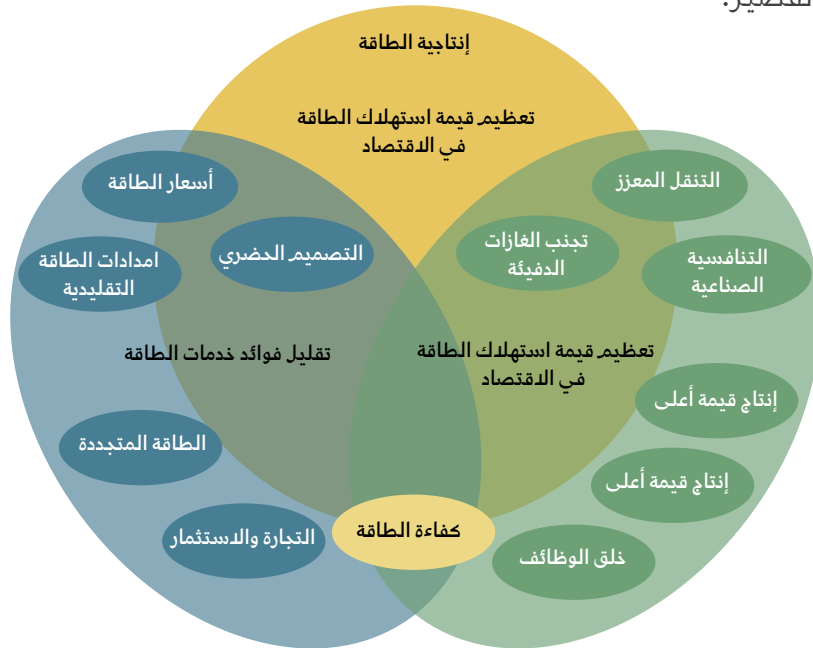
حقوق التأليف و النشر محفوظة (2018) لمركز الملك عبدالله للدراسات و البحوث البترولية (المركز). ولا يجوز النسخ أو الاقتباس من هذه المادة دون نسبته بشكل واضح و ملائم للمركز.

استطلعت ورشة العمل فرصاً محددة لإمكانية استفادة المملكة العربية السعودية والصين من التعاون في الجهود المبذولة لتحسين إنتاجية الطاقة الصناعية. ويأتي ذلك في الوقت المناسب حيث تنتقل البلدان إلى مرحلة أقرب للتشارك في إطار مبادرة الحزام والطريق الصينية وخطط رؤية المملكة العربية السعودية 2030. وبرزت ثلاثة مواضيع مشتركة من المناقشات التي جرت في ورشة العمل:

**التنوع:** إن دفع التنوع في البنية الاقتصادية للمملكة العربية السعودية، ومزيج الطاقة، واللعبين الاقتصاديين ستشكل تحولات الطاقة في المملكة خلال السنوات المقبلة. والهدف من ذلك هو تحقيق نمو أوسع نطاقاً يمكن أن يوفر وظائف بجودة أعلى للمواطنين ومصادر أكثر استقراراً لإيرادات الحكومة بخلاف النفط. تعد الشراكات والاستثمارات الدولية - خاصة مع الصين - عناصر أساسية لهذا النموذج الجديد للنمو.

**التحول:** يعتبر قطاع الطاقة أيضاً جزءاً مهماً من التحول الاقتصادي الجاري في كل من المملكة العربية السعودية والصين. إن خطط المملكة للوصول إلى 200 جيجاوات من قدرة الطاقة المتجددة بحلول عام 2030 وتركيز الصين على التنمية الخضراء كجزء من مبادرة الحزام والطريق تقدم فرصاً عديدة. ومن الواضح أيضاً أن هناك حاجة ماسة إلى نهج سياسة يدمج بين الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة. تشكل إنتاجية الطاقة - بتكيزها على خلق أكبر قيمة (انظر الشكل 1، أدناه) - إطار دمج جيد لسياسة الطاقة.

**التعاون:** يمكن للقيادة المشتركة والتعاون الدولي بين الصين والمملكة العربية السعودية - وخاصة حول البتروكيماويات - أن تساعد في تحقيق أقصى فائدة من التحول في حين تحد من مخاطر التغيير الهيكلي والصراعات التجارية. إن التنمية والتحول للطاقة النظيفة ليست بدائل أو لعبة بمحصل صفرية. ستكون التكاليف الهيكلية للتغيير أقل وستزيد الفوائد باتباع نهج تعاوني للتجارة والاستثمارات الدولية. تعتبر الأهداف المتعلقة بتعزيز احتمالية النمو على المدى الطويل والاقتصاد بأكمله مرغوب فيها أكثر من السعي خلف المصالح الوطنية الضيقة على المدى القصير.



**الشكل 1.** إنتاجية الطاقة كمفهوم دمج للتنمية المستدامة. المصدر: كابسارك، وفقاً لمناقشات ورشة العمل

هي أكبر مستورد ومستهلك لها. ومن المتوقع أن يزيد الطلب على البوليمرات بنحو 3.5 في المائة سنويًا خلال العقد المقبل. وقد ركز النموذج التاريخي للتنمية والتجارة في هذا المجال على المواد الأساسية التي يتم إرسالها من المملكة إلى الصين حيث يتم تحويلها إلى مجموعة من المنتجات عالية القيمة. هناك رغبة قوية في المملكة للتحويل من مجرد كونها مصدرًا للمواد الخام الرخيصة، لتشجيع زيادة الإنتاج المحلي لبعض هذه المنتجات ذات القيمة المضافة. وقد يلعب البحث والتعاون دوراً هاماً في مساعدة مسارات الخطط نحو فرص ذات منفعة متبادلة تتجنب المخاطر أو النزاعات التجارية المحتملة.

إن تحديد أهداف إنتاجية الطاقة أو كثافتها واستخدام إنتاجية الطاقة كسرد إستراتيجي يمكن أن يساعد صناع السياسات على دمج مجموعة من أهداف السياسة الاقتصادية والطاقيّة. إن هدف إنتاجية الطاقة هو تعظيم القيمة من نظام الطاقة اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً، ويمكنه أيضاً جذب مجموعة واسعة من المعنيين. للصين خبرة طويلة في وضع مثل هذه الأهداف التي سيؤدي تبنيها في المملكة العربية السعودية إلى تزويد المستثمرين بإشارات أوضح وإلى زيادة الثقة حول استثمارات الطاقة طويلة الأمد.

يعد تمويل كفاءة الطاقة الصناعية، وتجارة واستثمار البتروكيماويات، والطاقة المتجددة، وتبريد الأحياء والوصول للطاقة كلها مجالات تم تحديدها على أنها ذات فوائد عالية محتملة للبحث والتعاون.

يمكن أن تكون مبادرة الحزام والطريق الصينية حافزاً مهماً لتحقيق أهداف التحول الاقتصادي في المملكة العربية السعودية من حيث تعزيز علاقات تعاونية أقوى. قد يحقق تركيز الحكومة الصينية على التنمية الخضراء في إطار مبادرة الحزام والطريق فرصة لتحسين إنتاج واستخدام كفاءة الطاقة وكفاءة الموارد وتقنيات الطاقة المتجددة في مشاريع البنية التحتية والتنمية في المملكة.

على سبيل المثال، تمتلك الصين أكبر سوق لشركات خدمات الطاقة في العالم، تم تقديره بـ 56 مليار دولار في عام 2016. وقد قامت المملكة العربية السعودية مؤخراً بتأسيس شركة خدمة طاقة عملاقة تبلغ تكلفتها 500 مليون دولار تركز على المباني العامة. هناك إمكانية عالية لتوسيع نهج المملكة في سبيل كفاءة الطاقة الصناعية، التي تمثل أكثر من 50 في المائة من استهلاك الطاقة في كلا البلدين.

تعتبر الصين أيضاً أكبر منتج ومركب لتقنيات الطاقة المتجددة في العالم. تستهدف المملكة العربية السعودية بناء 9.5 جيجاوات من قدرة الطاقة المتجددة أو 10 في المائة من التوليد، بحلول عام 2023، وحددت مؤخراً خططاً تصل إلى 200 جيجاوات بحلول عام 2030. توفر المنصة الإلكترونية للبرنامج الوطني للطاقة المتجددة بوابة للمشاركة في تحول المملكة للطاقة المتجددة.

تعتبر المملكة العربية السعودية أكبر مصدر في العالم للبوليمرات البتروكيماوية الأساسية، في حين أن الصين

# خلفية عن ورشة العمل

بموجبها على إدراج أسمائهم، ولكن لا يمكن أن ينسب أي من المحتوى الموجود في هذا الملخص إلى أي من الحضور. غير أن الشكر يقدم للدكتور «يوج ما» على وجه الخصوص من كلية الجغرافيا بجامعة أكسفورد على الجهد القيم الذي قدمه لورشة العمل، الذي يركز عليه هذا الموجز.

عقد كابسارك ومعهد أبحاث الطاقة التابع للجنة التنمية والإصلاح الوطنية في الصين ورشة العمل المشتركة هذه في بكين في 7 ديسمبر 2017. عقدت ورشة العمل التي حضرها أكثر من 45 خبيراً من الحكومة والقطاع الصناعي والأوساط الأكاديمية بموجب نسخة معدلة من قاعدة تشاتام هاوس التي وافق المشاركون

## عن المشروع

يسلط هذا المشروع الضوء على إمكانية استخدام صناعات السياسات سرد إنتاجية الطاقة لدمج مجموعة من قضايا سياسة الطاقة والتنمية مع الحفاظ على مركزية كفاءة الطاقة باعتبارها "الوقود الأول". إن استخدام إنتاجية الطاقة - أو كثافة الطاقة - كمؤشر وهدف يعتبر أيضا أداة قوية متاحة للحكومات للتوجيه الاستراتيجي نحو كفاءة الطاقة ومجموعة من أهداف التنمية المستدامة. وعلى مستوى الاقتصاد الكلي، فإن ما يدفع إنتاجية الطاقة هو كفاءة الطاقة والتوازن الهيكلي بين الصناعات التي تستهلك الطاقة بكثافة والصناعات الأقل استهلاكاً للطاقة. وعلى مستوى الاقتصاد الجزئي، ترتبط إنتاجية الطاقة بكمية الإيرادات الناتجة لكل وحدة طاقة، بينما ترتبط كفاءة الطاقة عادة بكمية الطاقة المطلوبة لإنتاج طن من المنتج مثل الصلب أو الأسمت. وبالتالي، فإن إنتاجية الطاقة تشمل كفاءة الطاقة، ولكن يمكنها أيضاً دمج العديد من مجالات سياسة الطاقة.

## رابط المشروع

[تعزير القيادة المشتركة لتحويلات إنتاجية الطاقة في المملكة العربية السعودية والصين](#)





مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية  
King Abdullah Petroleum Studies and Research Center

[www.kapsarc.org](http://www.kapsarc.org)